مجلة يا بُشْرَى

العدد الثاني ٠٢

مجلة نصف شهرية تصدرعن القسم الإعلامي لـــقناة يَا بُشرَى



خطة دعوية

في طريق نصرة المهدي عليه السلام

لا إله إلا الله
الله رسول محمد
البيعة لله

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله النبى الأمى الكريم وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد

إن أصحاب الدعوات الحقّة ، والمشاريع العظيمة ، والهمم العلية السامية التي يحلق أصحابها في السماء مع الصقور والسحاب ، كثيراً ما يصادفهم في طريق العزوالسؤدد والرفعة عراقيل وصعوبات سرعان ما يتغلبون عليها ويجتازونها وتكون هذه زيادة في رصيد حسناتهم التي يتوفقون بسببها في تجاوز ما هو أشد منها ، ولذلك ترى حياتهم من ترقٍ إلى ترقٍ أعظم وأفضل ، ومن علوٍ إلى علوٍ آخر أعظم وأرفع ، وكأني بهم لم يرتضوا لأنفسهم إلا همم العظماء وكذلك يموتون وصدق من قال فعلى قدر الهمم تكون العزائم فى طريق الدعوة إلى الله عز وجل وفى طريق الدعوات العظيمة عموما يواجه الدعاة كثير من العقبات

لذا سوف نطرح بعض الأفكار لحلها فيما يلى

... ٠١ _ رسول الله قدوتنا

يمكن أن تذلل جميع العقبات فى طريقنا إذا انتهجنا نهج نبينا صلى الله عليه وسلم فى الدعوة واقتدينا به عليه الصلاة والسلام فى خلقه وسمته وطريقة تعامله مع المخالف ونحن فى طريق الدعوة لنصرة حفيد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوجب علينا أن نكون هذا المثل الذى يأخذ من نبينا قدوة له وأسوة حسنة كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم المكانة الكبيرة من الحب والتقدير فى قلوب قريش رغم كل شئ و هذا الرصيد من الحب والتقدير فى قلوب الآخرين هو ما يجب أن تحرص عليه أخى الداعى لنصرة المهدى حتى وإن خالفوك الرأى

٠٢ _ إدراك ان نصرة المهدى طريق لإقامة الخلافة..

نحن بصدد مشروع عظيم وهو بناء صرح الخلافة على منهاج النبوة ومشروع بيعة العلماء والدعوة لنصرة المهدى هو إحدى اللبنات الأولى فى صرح الخلافة على منهاج النبوة

٠٣ _ الإخلاص

وجب عليك أخى الداعية أن تخلص النية لله أن يكون عملك هذا بنية إقامة الخلافة ولو بشطر كلمة "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى" أخلص النية حتى تفوز بعون الله وتوفيقه لك

٠٤ _ أن تكون قدوة لغيرك

يجب عليك اخى الداعية لنصرة المهدى أن تكون قدوة طيبة فى خلقك تعاملاتك وتعليقاتك وردود أفعالك ، وأعلم أنك تحت المجهر بمجرد تصدرك لهذا العمل العظيم

... ٠٥ _اليقين بدعوتك

يجب أن تكون موقنا بمنهجك ودعوتك يقينا راسخ رسوخ الجبال

... ٠٦_الصبر

وجب عليك أيها الداعية ان تكون صابرا على ما ينالك فى طريق الدعوة من بلاء واستهزاء

...٠٧_ جبال من الحسنات

أن تستشعر قراريط الأجر وكنوز الحسنات خلال دعوتك

...٠٨_ ربط الأحداث بالأحاديث

أن تربط أولئك المشككين في دعوتك بأحداث مستقبلية أشارت لها الأحاديث النبوية

... ٠٩ طلب العلم

أن يكون عندك حصيلة علمية شرعية جيدة في باب الفتن والملاحم وعلامات الساعة حتى تدحض وفى الأخير فليكن عزاؤك أن تعلم أن بعض الرسل والأنبياء يأتون يوم القيامة ومعهم العدد القليل من الأتباع أن يجعلك الله تعالى من 313 الذين على أيديهم تقام خلافة على منهاج النبوة بقيادة المهدي عليه السلام

والله من وراء القصد

كتبه الشيخ

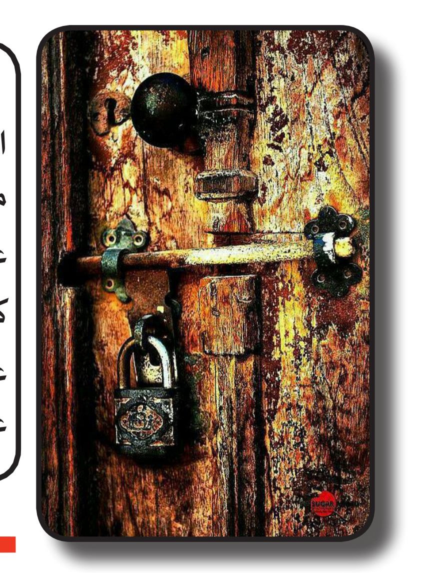
ابو محمد المدني

حفظه الله ورعاه



مشروع بيعة العلماء لنصرة المهدى

مشروعنا مشروع حركي عملي على أرض الواقع يسعى لإقامة خلافة على منهاج النبوة بقيادة المهدي عليه السلام من أراد أن يستعرض قدراته العلمية الشرعية التنظيرية فليذهب ويدعنا نعمل رجل يناصرني على نصرة دين الله تعالى خير عندي من ألف عالم مشهور الأمة تقتل في كل مكان! ونحن مختلفون في المسائل الفقهية الفرعية؟ يوجد بعض الإخوة الأنصار حاليا في السجون نحن نعمل ونمهد ونبتلى نحن لسنا قاعدين ننتظر المهدي بل نعد العدة لهذا الأمر العظيم ولسنا ملائكة يوجد بعض الأخطاء لكننا ماضون في هذه الطريق لأننا لم نجد خيرا منها الشيخ حسن يعمل ليل نهار لهذا المشروع المبارك ويريد إعداد ٣١٣ على قلب رجل واحد فهلموا إلى اخوانكم أما الانتقاد والطعن بدون عمل فهو بضاعة المفلسين



نصيحة

أخى الأنصاري

اجعل بينك وبين الفتنة بابا موصدا من العلم فى أشراط الساعة والفتن عن حذيفة رضى الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركنى

بقلم الشيخ أبو محمد المدني



سـؤال وجــواب مع مـالك

سؤال : ما هي بيعة العلماء ؟

بيعة المهدي نفسه تكون بإذن الله تعالى بين الركن والمقام لكن يسبق هذه البيعة الكبرى للمهدي بيعة أخرى وهي بيعة العلماء السبعة فإنه قبل البيعة الكبرى يرزق الله عز



وجل مجموعة من العلماء معرفة المهدي وهذا من صفاته المذكورة فى الأحاديث وهؤلاء العلماء يعملون على الإعداد والتهيئة لنصرة المهدي حال ظهوره وبيعته الكبرى فيقومون بنشر العلم بالمهدى وأشراط الساعة بين الناس ويعرفون الناس أن هذا هو أوان المهدي وهذا هو زمن ظهوره واقتراب بيعته خليفة للمسلمين بين الركن والمقام بإذن الله وهذا ما قام به علماء حركة أنصار المهدي وهم ثلة مباركة من العلماء الربانيين وليسوا من علماء السلاطين تخصصوا فى علم فقه التحولات وأشراط الساعة وكل ما يتعلق بالمهدى وزمان ظهورهوقد بذلوا جهدا مباركا بنشر العلم بالمهدى بين الناس ويبايع لكل منهم ٣١٣ رجل بيعة عمل وهى بيعة على العمل والإعداد والتهيئة لنصرة المهدي حال ظهوره وهي بيعة مخصوصة ولا تتعارض مع أى بيعات أخرى يكون بايعها صاحبها لأى فصيل من فصائل العمل الإسلامي الموجودة على الساحة والهدف من بيعة العلماء هو تجهيز الأخوة أنصار المهدي المبايعين فى مشروع بيعة العلماء تجهيزا عقديا سليم وتجهيزا علميا رصين ثابت على منهج نبوى واضح وعبر خطة نبوية مرسومة

المعالم من خلال أحاديث نبوية تبين الأحداث المصاحبة لظهور المهدى واقتراب بيعته كذلك تحفيز الأنصار على الإعداد البدني والنفسى السليم وذلك استعدادا للبيعة الكبرى بين الركن والمقام بإذن اللهثم بعدها الفتوحات والنصر والتمكين لإقامة خلافة على منهاج النبوة بقيادة المهدي عليه السلام كما بشر بها رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم فهلًا بك أخى المبارك ولا تتردد فى اللحاق بركب أنصار المهدي حتى تفوز بالسبق لبيعة المهدي بين الركن والمقام وتكون من ٣١٣ الذين لا يسبقهم الأولون ولا يدركهم الآخرون

اللهم اجعلنا منهم

اللهم ارزقنا ولا تحرمنا

كتبه مالك

سدد الله خطاه

الإمام المهدي و شهر المحرم

وردت في باب المهدي كثير من المواضيع ومن هذه المواضيع موعد بيعته الشريفة وما ورد من توقيت بيعته هو على عدة أقوال

الأول : أن البيعة في شهر محرم عموماً
الثانــي : أن البيعة في العاشر من محرم
الثالــث : أن البيعة يوم السبت، في شهر محرم
الرابــع : أن البيعة في رمضان
الخامس : أن البيعة في الثالث والعشرون من شهر رمضان
السادس: أن البيعة تحدد بعلامة و آية لا بتوقيت

٠١

وأما الأشهر في بيعة المهدي فإنه في محرم فإن أخذنا أشهر الأقوال في بيعة المهدي فنأخذ القول بشهر محرم ولو تتبعنا للأخبار التي وردت في شأن شهر محرم عموماً

أولاً: وردت أخبار بعلو شأن محرم، ولم يبين فيها بشيء، ولكن نستأنس حسب السياق للأحاديث والآثار أنه ثمة صراع أكبر أو فتن أعظم، تكون في المحرم وهي عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فِي رَمَضَانَ فِي السَّمَاءِ آيَةٌ لِلَيْلَتَيْنِ خَلَتَا أَوْ بَقِيَتَا وَفِي شَوَّالٍ الْمَهْمَةُ، وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ الْمَعْمَعَةُ، وَفِي ذِي الْحِجَّةِ التَّزَائِلُ، وَفِي الْمُحَرَّمِ وَمَا الْمُحَرَّمُ؟». أخرجه نعيم بن حماد في الفتن وعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا كَانَتْ صَيْحَةٌ فِي رَمَضَانَ فَإِنَّهُ يَكُونُ مَعْمَعَةٌ فِي شَوَّالٍ، وَتَمْيِيزُ الْقَبَائِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَتُسْفَكُ الدِّمَاءُ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمِ، وَمَا الْمُحَرَّمُ» (، يَقُولُهَا ثَلَاثًا.... (أخرجه نعيم بن حماد في الفتن وعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: «يَأْتِي عَلَى الْمُسْلِمِينَ زَمَانٌ يَكُونُ مِنْهُ صَوْتٌ فِي رَمَضَانَ، وَفِي شَوَّالٍ تَكُونُ مَهْمَهَةٌ، وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ تَنْحَازُ فِيهَا الْقَبَائِلُ إِلَى قَبَائِلِهَا، وَذُو الْحِجَّةِ يُنْهَبُ فِيهِ الْحَاجُّ، وَالْمُحَرَّمُ وَمَا الْمُحَرَّمُ». (أخرجه نعيم بن حماد في الفتن وعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: «فِي ذِي الْقَعْدَةِ تَنْحَازُ فِيهَا الْقَبَائِلُ إِلَى قَبَائِلِهَا، وَذُو الْحِجَّةِ يُنْهَبُ الْحَاجُّ فِيهَا، وَالْمُحَرَّمُ وَمَا الْمُحَرَّمُ؟». أخرجه نعيم بن حماد في الفتن

٢٠

ثانياً: ورد أثر أن فيه انقطاع ملك من سماهم (بهؤلاء)، وكأنه يشير إلى ملك يكون على أرض الحجاز، وكأنهم آل سعود اليوم، ولا يكون ذلك إلا بالبيعة لشخص أخر، وطبعاً وحسب السياق وما سبق أن انقطاع ملك هؤلاء يكون بعد فتن وتحزب، وهو عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «فِي رَمَضَانَ هَدَّةٌ تُوقِظُ النَّائِمَ، وَتُخْرِجُ الْعَوَاتِقَ مِنْ خُدُورِهَا، وَفِي شَوَّالٍ مَهْمَهَةٌ، وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ تَمْشِي الْقَبَائِلُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَفِي ذِي الْحِجَّةِ تُهَرَاقُ الدِّمَاءُ، وَفِي الْمُحَرَّمِ وَمَا الْمُحَرَّمُ؟» يَقُولُهَا ثَلَاثًا. قَالَ: «وَهُوَ عِنْدَ انْقِطَاعِ مُلْكِ هَؤُلَاءِ». (أخرجه نعيم بن حماد في الفتن

ثالثاً: ورد أثر أن في محرم يكون القضاء، وفي هذا إشارة إلى كون قضاء الله في الخلق بإخراج الإمام المهدي يكون فيه، وهو عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: «الْحِدْثَانُ فِي رَمَضَانَ، وَالْهَيْشُ فِي شَوَّالٍ، وَالتَّزَائِلُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَالْمَعْمَعَةُ فِي ذِي الْحِجَّةِ، (وَالْقَضَاءُ فِي الْمُحَرَّمِ». (أخرجه نعيم بن حماد في الفتن

رابعاً: أحاديث وآثار أن الفرج لأمة محمد يكون في شهر محرم، والفرج هنا هو خروج الإمام المهدي وبيعته، فقد جاء حديث في مصنف ابن أبي شيبة يصف المهدي أنه الفرج، وعند أهل الشيعة كثير ما ورد هذا الوصف على المهدي، وهي عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ويتبعه صوت آخر، فالصوت الأول صوت جبريل، والصوت الثاني صوت الشيطان، فالصوت في رمضان والمعمعة في شوال، وتميز القبائل في ذي القعدة، ويغار على الحاج في ذي الحجة والمحرم. وأما المحرم أوله بلاءٌ،

وآخره فرج على أمتي). (أخرجه أبو عمر). المقري في سننه

وعن

أبي هريرة رضي الله عنه، قال: (يسمع في شهر رمضان صوت من السماء، وفي شوال همهمة، وفي ذي القعدة تحزب القبائل، وفي ذي الحجة يسلب الحاج، وفي المحرم الفرج). (أخرجه أبو الحسين المنادي (في كتاب الملاحم

الإمام المهدي و شهر المحرم

وعَنِ فيروز بْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَالصَّوْتُ فِي رَمَضَانَ، وَالْمَعْمَعَةُ فِي شَوَّالٍ، وَتَمْيِيزُ الْقَبَائِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَيُغَارُ عَلَى الْحَاجِّ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمِ، وَأَمَّا الْمُحَرَّمُ أَوَّلُهُ بَلَاءٌ وَآخِرُهُ فَرَجٌ عَلَى أُمَّتِي ،أخرجه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن والطبراني في المعجم الكبير

خامساً: وردت أخبار فيها إشارات وتصريحات بخروج الإمام المهدي وبيعته

وهي

عَنْ شَهْرِبْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فِي ذِي الْقَعْدَةِ تَحَازُبُ الْقَبَائِلِ، وَفِي ذِي الْحِجَّةِ يُنْهَبُ الْحَاجُّ، وَفِي الْمُحَرَّمِ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ». أخرجه نعيم بن حماد في الفتن والمنادي هنا ينادي بخروج المهدي عليه السلام، وهذا يفهم من جمع الأحاديث والآثار كلها.

وعَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (يَكُونُ فِي رَمَضَانَ صَوْتٌ، وَفِي شَوَّالٍ مَهْمَهَةٌ،

وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ تَحَازُبُ الْقَبَائِلِ، وَفِي ذِي الْحِجَّةِ يُنْتَهَبُ الْحَاجُّ، وَفِي الْمُحَرَّمِ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَلَا إِنَّ صَفْوَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ (فُلَانٌ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا). أخرجه نعيم بن حماد في الفتن

وعَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (فِي الْمُحَرَّمِ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَلَا إِنَّ صَفْوَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ فُلَانٌ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا فِي سَنَةِ الصَّوْتِ وَالْمَعْمَعَةِ) أخرجه نعيم بن حماد في الفتن

وعليه

فإن الأمة قادمة على منعطف عظيم في شهر محرم إن صحت متون الأحاديث والآثار السابقة ولكن لا يحتج بشيء مما سبق إلا إذا تحقق لضعف الأخبار ولن أتطرق لشرح تفاصيل الأحاديث والآثار السابقة، ولكني أحببت أن أشير إلى أمر شهر المحرم فقط

كتب الاخ

وائل عياش

حفظه الله ورعاه



كيف يعبُدَ النَّاس الدَجَّال
المعركة بين حقيقتها وتزييف الواقع

الجزء الأول (٠١)

أخبرنا الله تعالى عن بداية الخلق في آيات بينات محكمات عن حقيقة المعركة بين الحق المتمثل في شريعة رسول الله .. آدم عليه السلام وبين الشيطان الرجيم عليه لعنة الله قال في محكم تنزيله(وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ فحذر الله جل وعلا آدم عليه السلام من الأكل من شجرة



في الجنة وأباح له ما دونها من الأشجار فما كان من إبليس الملعون إلا أن : (فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ فكان عقاب الله لآدم عليه السلام أن قال له (وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ فحقيقة المعركة أنها مستمرة حتى يأذن الله لها "بالإنقضاء .. " وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ فهذا الحين يعلمه الله سبحانه وتعالى وهو من الغيبيات التي لم نُكلف البحث عنه .. ولكن كلفنا الله سبحانه وتعالى أن نكون من أهل الحق ومن أهل التوحيد ومن أهل الجهاد والمجاهدة والبُعد .. عن المحرمات والقرب والتقرب إلى الله بما أحل وأحب ورضيه لنا فمن المفاصلة التي ينبغي علينا معرفتها أنه هناك فتنة .. غفل عنها الكثير وأقول الكثير وأنا أعني ما أقول فإما بتجهيل أو تغييب أو تحسين للباطل وازدراءًا للحق وهذا "مصداقًا لقول النبي ﷺ "سيأتي على الناس سنوات خداعات ففي هذه السنوات الخداعات يحدث كل ما ينافي الدين ويمر مرور الكرام على من انتسب للدين يصدق فيها الكاذب، ويكذب فيها الصادق "

ويخون فيها الأمين، ويؤتمن فيها الخائن

وقد حدث فما عاد المسلمون يميزون بين الصادق والكاذب فاصبح الصادق محل شك وأصبح الكاذب محل ثقة وصار الأمين فيها خائنًا والخائن فيها أمينًا ناصحًا ..

:وينطق فيها الرويبضة" قالوا"

"من الرويبضه يارسول الله؟"

"قال: "التافه يتكلم في أمرالعامة

فحدث ولا حرج عن أتفه خلق الله

من يتصدرون الحديث عن أمر العامة

فعزم أتباع الدجال أمرهم على تعبيد الناس لغير الله وجعلهم أتباع يُقَادُون ولا يقودون وينقادون ولا يتولون أمرهم حتى لا يكونوا أهل للريادة والقيادة وقاموا بتكليف بعض أباطرتهم بالإندساس بين أتباع هذا الدين عمدًا منهم في تشكيك الناس فيه سواء كانوا من المسلمين او الكفار الأصليين

وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ءَامِنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓا۟ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

قــراءة بـــسيطة

في واقع الشرق الأوسط حال إندلاع حرب إيران

الظاهـــــــــــــــر أن الجميع يتجهز للحرب ولكن يبدوا أنهم يريدون أن يسيطروا عليها ولكن انظروا ماذا سيحدث في حال إنشغال الأمريكان بحرب إيران؟

في سوريا

هناك مظلة أمريكية تحمي قوات قسد التي تعتبرها تركيا عدوا تتحين الانقضاض عليه وخاصة منبج الأسد وروسيا ينتظرون فرصة ليدخلوا إدلب والحرب قد تقض مضاجع الأسد بسبب انقطاع الإمدادات النفطية أولا وانشغال حزب الله والتنظيمات الشيعية بالقتال لصالح إيران سواء ضد اليهود أو القواعد الأمريكية في الجزيرة السورية

في فلسطين

اليهود سيكونون مشغولين في التحين لحزب الله الذي قد يمطر سماءهم بالصواريخ وهم افتعلوا حرباً مع غزة وقام المجاهدون هناك بمفاجأتهم. والآن بت أعتقد أن هذا العمل كان لاختبار مالدى المجاهدين في غزة وليس لسبب آخر وقد كشفت أوراق جديدة للمقاومة هناك أضف أن فرصة تمرير صفقة القرن ستكون عالية جدا لانشغال بعض العرب في حرب مصيرية بالنسبة لهم ضد إيران وانشغال الاخرين بأحداث بلادهم

في العراق

هناك قضية كركوك التي لم تحل بين بغداد والشمال وفي الجنوب هناك قضايا معقدة منها البصرة وأمر الفيدرالية التي قـــــــــــــــــــــــــــــــــــد يطرح مجددا والفوضى الموجودة أساسا بسبب التلوث ونقص امدادات المياه هذا بغض النظر عن التأثير الإيراني والخنجر الذي قد تتعرض له من السيستاني والصدر، فهما وإن كانا مع إيران ظاهراً ولكن السيستاني مرجع عظيم عند الشيعة وإيران لا تريد أن يكون هناك مرجعية أعظم من قم للشيعة والنجف الآن كذلك. والصدر كان في أكثر من مرة معارضاً لسياسات إيران كذلك.

في تركيا

المعارضة بعد الانتخابات الأخيرة شعرت بالقوة لاستعادة أكبر بلديتين من حزب العدالة والتنمية وقد يتم افتعال أحداث تؤدي للفوضى، ولقد أثبتت المعارضة قدرتها على فعل ذلك سواء إقتصادياً أوسياسياً وماحادثة ميدان تقسيم ببعيد ولا غلاء الأسعار الفاحش إلا قريب

في لبنان

الوضع السياسي سيئ للغاية ورد الفعل العسكري على اليهود من حزب الله سيعطي فرصة لا تفوت لليهود لتصفية كل الحسابات معهم في لبنان المثقل أساساً بالديون واللاجئين وهذه القضية سخروا منها وعبثوا بها كثيراً ولعل أوان تأديبهم قد حان فقد كانوا في السابق يتزحون لسوريا وأهل الشام يفتحون لهم البيوت وأما الآن ستكون الفوضى عارمة

في مصر

إنشغال مصر في إرسال قوات للخليج سيكون كبيراً وكذلك ستكون الفرصة ذهبية للسيسي ليتخلص من المعارضة لديه بسرعة وفرض مايريد. ولكن هناك جانب آخر في المعادلة وهو سد النهضة الاثيوبي الذي لن تستطيع قاهرة السيسي إبداء أي رد فعل عليه مما سيزيد الأمور سوءً والفقر توحشاً

في اليمن

إنشغال السعودية بحرب إيران هو فرصة لن تفوت للحوثيين لشن حملة برية عنيفة ضد السعودية، ولا تستبعدوا إستعادة جيزان لليمن قريباً هذا بغض النظر عن استعار نار الحرب ضد قوات هادي التي ستجد نفسها في فراغ تسليح وإمداد بعد إنشغال السعودية والإمارات بالحرب

باختصار

المنطقة كلها ستكون على جمر يغلي قِدرُه وليس أحدٌ في الشرق الأوسط ببعيد عن شرارات حرب إيران

وانتظـــــــــــــــــروا إنا معكم منتظرون

وأعيدوا تحذير كل من يسكن هذه المنطقة بضرورة تخزين الطعام فهذا واجبنا وقد علمنا أن الأمر قادم لا محالة

في السعودية

محمد بن سلمان يجر بلده وشعبه جراً للحرب ويخضعها لرغبات ونزوات ترامب دون تفكر في شعرةٍ يحفظ بها خط رجعة فهويرى أنه قضى على خصومه محمد بن نايف ومتعب بن عبدالله ولكن بعد الحرب ستكون البلاد جاعت والفوضى عَمَّت سواءً في المنطقة الشرقية حيث النفط والشيعة أو في الجنوب حيث الحوثيين أو في الحجاز حيث الحج

العرش

ستكون قوات محمد بن سلمان موزعة بين الجهات الثلاث والأهم هي جهة خصومه فهم من سيأخذون عرشه إن هَلَك وعندما يرى الناس مابهم من بلاء، من الطبيعي أن ترتفع أصوات البعض في استنهاض قيادة جديدة تقوم بأمر البلاد أو تحاول تخفيف حدة مايجري على الناس ولعلنا قد نرى ظهور رايات بني سعود الثلاثة متقاتلة فيما بينها قتالاً شديداً، هذا بغض النظر عن احتمالات موت الملك وفراغ السلطة دستورياً وعدم تمكن بن سلمان من تولي العرش بسبب تفتت العائلة وشدة ما أصاب الناس من جهد، وهذه واحدة

الحج

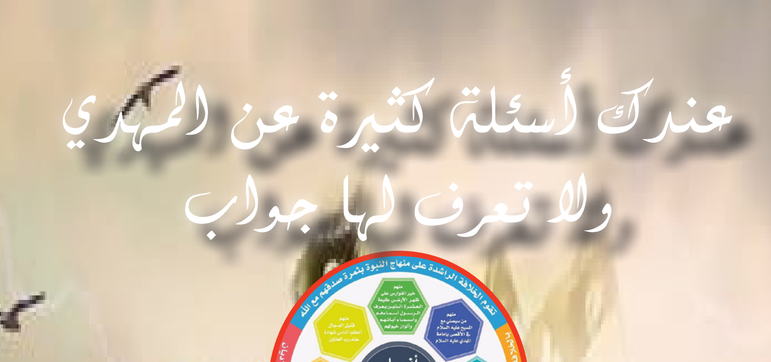
مشكلة الحج ستكون كبيرة للغاية، فهي تجمع بشري هائل يقتضي صرف قواتٍ كبيرةٍ للحفاظ على أمنها وتسيير شؤونها كافةً والحرب إن نشبت الآن لن تكون يوماً وينتهي ولكنها قد تمتد للحج عملياً أو أثراً لن يكون باستطاعة محمد بن سلمان أن يضع كل الجهد نفسه في كل عام، فهذه المرة يتحسب من أبناء عمومته وكذلك من الشيعة والحوثيين ومن الهاشميين في الشمال والحج من أكبر مشاكل بن سلمان لأن سيطرته على الحج ترسخ مكانة آل سعود على العالم الإسلامي من ناحية تقديس المسلمين للشعائر وإن فوضى بحجمٍ كبيرٍ يسيءُ لتلك الزعامة، فماذا سيكون الحال إن انفلت عِقَالُ الأمن تماماً في الحج؟ يكفي أن يصيح أحد في الحج (الموت لأمريكا و آل سعود) أو أن يقوم أحد بكسر المسلة على عرفات أو أن يحدث تدافعٌ في أي مكانٍ في الحج لتدب فوضى عارمة بين أكثر من مَليونَي شخص في نفس المكان فوضى يغذيها الحقد على آل سعود من طرف لسوء فعلهم ومن طرف آخر الحمية المذهبية الأمر سيكون عنيفاً للغاية في حال خروج الحج عن السيطرة وهذا كفيل بأن يجعل مكانة آل سعود مباشرةً بالحضيض عند كل من كان يقدسهم من عامة الشعوب

الهاشميين

تلك مشكلةٌ أكبر لآل سعود عامة ولمحمد بن سلمان خاصة الهاشميين الذي يُحسب لهم حساب قوةٍ عسكريةٍ هم في الأردن وفي حال تمرير صفقة القرن سيزداد بغض الأردنيين لآل سعود وستكون فرصةً عظيمةً ليصطفوا ضدهم وقد يبقون خارج معادلة اللعبة، ولكن في الأردن مشاكل كثيرة: الاقتصاد والأمن واللاجئين وكل هذه وغيرها أسباب تجعل نظر آل سعود للأردن مصدراً غير كبير للتهديد خاصة بسبب تبعية الأردن الشديدة لبريطانيا وأمريكا ولكن الخطر الأكبر لهم من طرف الهاشميين سيكون من طرف حسبوا أنهم انتهوا منه ولكنهم يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين الطرف الجديد سيكون المهدي عليه السلام ستجتمع قوة كبيرة للمهدي في قلب منطقة الزعامة الدينية للمسلمين وكما العرب تبع لقريش فإن المسلمين تبع لمن يحكم مكة، وهذه عقبة لن يستطيع آل سعود تجاوزها المهدي في حركة مفاجئة سيقلب الطاولة ويفتح مكة وتضح الأخباربهذا والوضع المتهالك لآل سعود خلال وبعد الحرب سيجعل الأمور سهلة على المهدي لفتح جزيرة العرب بالكامل بإذن الله كما وعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليه والله تعالى أعلم فإن زمن حكم آل سعود قد انتهى رسمياً الآن، وحكم المهدي بدأ رسمياً الآن ومابين الآن وانتقال راية حكم مكة إلا فترة تجهيز نهائية للطرفين

قضي الأمر
والحمدلله رب العالمين





عندك أسئلة كثيرة عن المهدي
ولا تعرف لها جواب

كل هزا سوف تجده فى هزا الكتاب القيم الزى نضعه بين أيديكم
والزي يتم تفريغه في سلسلة قيمة مع كل عدد إن شاء الله



من تأليف الشيخ
حسن التهامي
حفظه الله وسدد للخير خطاه

بسم الله الرحمن الرحيم



المقدمة

الحمد لله الذي خلق الخلق ليعبدوه، وأسبغ عليهم نعمه ليشكروه، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه الذين :اقتفوا أثره وساروا على نهجه، وجاهدوا في الله حق جهاده. أما بعد عن حذيفة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (ويح هذه الأمة من ملوك جبابرة، كيف يقتلون ويخيفون المطيعين إلا من أظهر طاعتهم، فالمؤمن التقي يصانعهم بلسانه، ويفر منهم بقلبه، فإذا أراد الله عز وجل أن يعيد الإسلام عزيزاً، قصم كل جبار (عنيد)، وهو القادر على ما يشاء أن يصلح أمة بعد فسادها). ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: (يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد، لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي، تجري الملاحم على يديه، ويظهر الإسلام، لا يخلف الله وعده وهو سريع الحساب)(١) إن أحداث ومظاهرات عام ٢٠١١م/١٤٣٢هـ المسماة (الربيع العربي) وسقوط بعض الحكام واضطراب الشعوب وحصول الفراغ السياسي هي أكبر مظهر من مظاهر قصم الله للجبارين وإذناً بزوال مرحلة الحكم الجبري، ودخول الناس في مرحلة انتقالية قصيرة وعبثية وطاغوتية وصراع دامٍ؛ تتقطع الطرق والتجارات بسببه، لكنها إرادة الله القدرية لإصلاح الأمة بعد فسادها من أجل اجتماع الناس إن شاء الله على الإمام المهدي وقيام .الخلافة على منهاج النبوة على يده، (وَاقْتَرَبَ الوَعْدُ الحَقُّ)(٢)، وعد الله لا يخلف الله وعده، وهو سريع الحساب

_أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني، في صفة المهدي (01)
.ومثله في العرف الوردي للسيوطي. والبرهان للهندي
الأنبياء: 97] (02)

تمهيد ١

كلما كبُر وخطُر الأمر كان لا بد له من تهيئة نفسية لئلا ينصدم به وليَحسُن استقباله ففي خلق البشرية أخبر الله تعالى والسجود له ثلاث مرات حتى يتهيؤوا نفسياً لتنفيذ الأمر١. قال تعالى: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ a الملائكة بنبأ خلق أبينا آدم إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً)(١)٢. وكرّر الأمر أخرى ليكون الاستعداد أتمّ. فقال تعالى: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (٢٨) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ(٢٩))(٢)٣. ثم كرّر الأمر ثالثة حتى يكون الاستعداد النفسي على أتمّه وفي أحسن أحواله. فقال تعالى (إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرا مِنْ طِينٍ (٧١) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ(٧٢))(٣)فإذا كان ذلك مع الملائكة ونفسيتُهم لا تقبل إلا الطاعة والاستجابة فغير الملائكة من باب أولى وأحرى وقبل أن يبعث الله نبينا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم مهّد له قرابة ألف وستمائة سنة، ليسهل على النفوس اتباعه ونصرته، فقد دوّن اسمه ووصفه في التوراة، ثم أكد على ذلك في الإنجيل حتى عرفوه بملامحه وأخلاقه (كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ)(٤)؛ قال تعالى: (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ)(٥)وقال تعالى في وصفه هو وأتباعه وصحبه: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ .)(٦) وهذا ترغيب وحثّ حثيث للحاق بقوم يمدحون قبل خلقهم بأحقاب من التاريخ وذكر الله تعالى من مهام سيدنا عيسى أنه: (مُبَشرا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ)(٧)

[البقرة: 30] (1)
[الحجر: 29-28] (2)
[ص: 72-71] (3)
[البقرة: 146] (4)
[الأعراف: 157] (5)
[الفتح: 29] (6)
[الصف: 6] (7)

تمهيد ٢

فلتهيئة النفوس أهميّة بالغة حتى وإن كانوا الملائكة أو الصحابة الذين صحبوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورأوا علامات النبوة وأنوار الرسالة فمع غيرهم من باب أولى

وقد قصّ الله علينا قصة مريم عليها السلام فأخبر أنه كان يرزقها من غير أي تسبب منها وتكرر هذا الأمر سنين طويلة وهي ترزق على هذا النحو: (كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقاً قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ)(١)؛ ولم يكن الرزق على هذا النحو إلا تمهيداً وتطويعاً لنفسيتها لئلا تصدم سائلاً الولد فلما بُشر به تفاجأ وقال: (رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي â برزقها ولداً من غير أب، ثم دعا سيدنا زكريا عَاقِراً وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيّاً (٨) قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ(٩))(٢)؛ كل هذا توطئة لمريم عليها السلام، لكنها وبعد تمهيد وتوطئة السنين المديدة لما رُزقت الولد من غير أب قالت متعجبة مندهشة: (أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشر وَلَمْ أَكُ بَغِيّاً)(٣)؛ هذا مع التمهيد والتوطئة فكيف بدونهما؟!. فتأمّل مليّاًوقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (إِنّي لأَعْرِفُ حَجَراً بِمَكَّة كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ إِنّي لأَعْرِفُهُ الآنَ)(٤)، قيل: إنه الحجر الأسود، وقيل: هو حجر بارز بزقاق المرفق وعليه أهل مكة سلفاً وخلفاً. وتسليم الحجر والجماد عليه ليسهل على نفسه مشافهة الملائكة. فلما جاءه بالوحي قال: (لقد خشيت على نفسي)(٥)؛ فكيف بدون تمهيد تسليم الجماد عليه بالرسالةولمّا أراد الله تحويل â جبريل القبلة إلى الكعبة شن حملة شعواء على اليهود، ثم ذكر النسخ: (مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا)(٦)، ثم ذكّر ببناء سيدنا إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام للبيت: (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ)(٧). ثم بعد هذا كله أمرهم بالتوجه في صلاتهم إلى الكعبة، فقال: (قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ)(٨)؛ كما يظهر ذلك مطولاً في سورة البقرة

[آل عمران: 37] (1) [مريم: 20] (3) متفق عليه. (5) [البقرة: 127] (7)
[مريم: 9-8] (2) رواه مسلم (4) [البقرة: 106] (6) [البقرة: 144] (8)

تمهيد ٣

وكان هذا من سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهديه. (وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم)(1)؛ فقد مهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصحابة لاستقبال خبر موته ونبأ وفاته حيث جاء في الحديث: فأسر إلى ابنته فاطمة (إن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرّة وإنه عارضني العام مرتين، ولا أراه إلا حضر أجلي فاتقي الله واصبري فنعم السلف أنا لك)(2). وقال في حجة الوداع: (لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا)(3). وقال: (اعدد ستاً بين يدي الساعة: موتي)(4). وقال لمعاذ: (يا معاذ إنك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا ولعلك أن تمرّ بمسجدي وقبري)(5). وقال لمولاه أبي مويهبة: (يا أبا مويهبة إني قد أوتيت مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنّة وخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي عزوجل والجنّة)، قال: قلت: بأبي وأمي! فخذ مفاتيح الدنيا والخلد فيها ثم الجنّة. قال: (لا والله يا أبا مويهبة لقد اخترت لقاء ربي عزوجل والجنّة)(6). وقام في الناس وقال: (إن عبداً خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى أبو بكر وقال فديناك بآبائنا وأمهاتنا)(7). وجاء القرآن قبل ذلك صريحاً فقال تعالى: (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ)(8). وقال: (وَمَا جَعَلْنَا لِبَشر مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ)(9). وقال: (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ)(10). فضلاً عن الآيات الكثيرة في عموم مصاب الموت على كل حي كقوله تعالى: (كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (26) وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (27))(11). ومع ذلك كان موته بأبي هو وأمي صلى الله عليه وآله وسلم صاعقة بُهت لها الصحابة حتى أنكر عمر رضي الله عنه موته، ولم يمتصّ هذه الصدمة إلا الصديق رضي الله عنه و(إنما الصبر عند الصدمة الأولى)(12). هذا مع التمهيد والمقدمات والتلويحات والتصريحات، فتأمّل لو خلا الأمر من ذلك كيف سيكون وقع المصيبة على قلوبهم!.

رواه مسلم. (1) رواه أحمد. (5) [الأنبياء: 34] (9)
متفق عليه. (2) رواه أحمد. (6) [الزمر: 30] (10)
رواه البيهقي. (3) رواه البخاري. (7) [الرحمن: 27-26] (11)
رواه البخاري (4) [آل عمران: 144] (8) رواه البخاري. (12)

تمهيد ٤

وليس أدل على أهمية التعرف المسبق على أمارات الساعة من أنها تعتبر إحدى مراتب الدين مثلها مثل مرتبة الإسلام ومرتبة الإيمان ومرتبة الإحسان. فجبريل في الحديث المشهور المتفق عليه؛ سأل رسولَ صلى الله عليه وآله وسلم عن مراتب الدين، فسأل عن الإسلام، ثم عن الإيمان، ثم عن الإحسان، ثم قرن بها السؤال عن السَّاعَةِ، وعَنْ أَمَارَاتِهَا، دليلاً على أهميتها أيضاً، وأنها في نفس المنزلة. وأجابه الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ) وهما أمارتان قد تجاوزناهما، ولم يكن جبريل يجهل الإجابة عن تلك التساؤلات؛ فكان يقول: صدقت، بل واختتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم به الحديث بقوله: (فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ). وهذا دليل صريح على أن من تعاليم الدين أمارات الساعة، فهي توازي المرتبة الرابعة من مراتب الدين. وبعض أهل العلم أدرج ركنية أشراط الساعة ضمن ركنية الإيمان باليوم الآخر وبعضهم جعلها ركنية رابعة قائمة بذاتها. فتنبّه!وقد عيّن الله وظيفة نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم فقال سبحانه: (كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ)(1)فبعد تلاوة الآيات، وتزكية الأنفس، وتعليم الكتاب والحكمة، ذكر الله الوظيفة الرابعة وهي تعليم المغيبات التي يُحتاج إليها. وقال تعالى: (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ)(2). فمن حرصه ورأفته ورحمته إخباره بالمغيبات التي يُحتاج إليها أيام الفتن وإذا كانت أطول آية في القرآن تناولت موضوع توثيق الدين لئلا يفوتك نصيبك من الدنيا فيه، فإذا كان هذا اهتمامه بدَيْنك، فكيف بدِينك؟!وإذا كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخبر صحبه عن فتن تعرض لهم في حياتهم، لئلا يضلوا فيها، وهم أهل الصلاح والفهم والعلم، فهل نكون أفضل منهم حالاً فلا نحتاج إلى إشارات ودلالات ومعالم للطريق وقد أخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن عمر رضي الله عنه، هو الباب المغلق الذي يمنع دخول الفتن التي تموج كموج البحر وأن الباب يكسر وأن عمر يقتل وكان عمر يعلم أنه الباب كما يعلم أن دون غد الليلة

[البقرة: 151] (1)　[التوبة: 128] (2)　رواه مسلم (3)

تمهيد ٥

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعثمان: (يا عثمان! إن الله لعله يقمصك قميصاً، فإن أرادوك على خلعه، فلا تخلعه ثلاثاً)(1) وقال في عثمان أيضاً: (ائذن له وبشره بالجنّة على بلوى تصيبه)، فحمد الله، ثم قال: الله المستعان.(2)وكذلك في شأن علي أخبره أنه: (يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَيْسَ قِرَاءَتُكُمْ إِلَى قِرَاءَتِهِمْ بِشَيْءٍ وَلاَ صَلاَتُكُمْ إِلَى صَلاَتِهِمْ بِشَيْءٍ وَلاَ صِيَامُكُمْ إِلَى صِيَامِهِمْ بِشَيْءٍ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ يَحْسِبُونَ أَنَّهُ لَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ لاَ تُجَاوِزُ صَلاَتُهُمْ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَوْ يَعْلَمُ الْجَيْشُ الَّذِينَ يُصِيبُونَهُمْ مَا قُضِيَ لَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ صلى الله عليه وسلم لاَتَّكَلُوا عَنِ الْعَمَلِ وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلاً لَهُ عَضُدٌ وَلَيْسَ لَهُ ذِرَاعٌ عَلَى رَأْسِ عَضُدِهِ مِثْلُ حَلَمَةِ الثَّدْيِ عَلَيْهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ)(3) (كَالْبَضْعَةِ تَدَرْدَرُ) ترجرج (كطُبْي شاة)، كل هذا التدقيق بالوصف حتى لا يلتبس القتال الصحيح بغيره وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين)(4)، وهو ضوء أخضر للحسن ومباركة له هذا التصرف الذي عورض عليه كثيراً، وتهيئة نفسية له في صغره ليسهل عليه اتخاذ هذا القرار في كبره وقد كان في جعبة أبي هريرة أحاديث كثيرة عن الفتن فقال: (حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وِعَاءَيْنِ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَبَثَثْتُهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَلَوْ بَثَثْتُهُ قُطِعَ هَذَا الْبُلْعُومُ)(5). بل وبتاريخها وتوقيتها، فقد كان من دعاء أبي هريرة (اللهم لا تدركني سنة الستين... لا تدركني إمارة الصبيان)(6)، ومات قبل ذلك فلم يشهد مأساة استشهاد الحسين وحرق الكعبة الذي حدث بعد الستين بتولي يزيد ولذا فأمارات الساعة هي أحداث عظام تحتاج إلى بصيرة للتعامل معها، وتحتاج إلى إخبار مسبق لتهيئة النفوس لاستقبالها والتعاطي معها تعاطياً صحيحاً هذا وقد غدت التهيئة النفسية سياسية للدول، فإذا أرادت الدول أن تمرّر قراراً ما، أو فكرة ما، روجت لها عبر قنواتها، ووسائل إعلامها، وجيشت له كتّابها وصحفيها، حتى ينفق وتستسيغه العامّة ثم تظهره بعد ذلك كله، والشرع سابق إلى ذلك كما مضى وأحداث الساعة خطرة تهدد عروش كثيرٍ من الطغاة، فإذا كان أبو هريرة سيعرض نفسه للقتل حال البوح بها، وهو صحابي والعهد قريب - وما بالعهد من قدم-، فكيف بتطاول الزمان وبُعد العهد؟

أخرجه أحمد والترمذي وابن ماجة (1)　رواه مسلم وأبو داود وعند النسائي (3)　رواه البخاري (5)
متفق عليه (2)　رواه البخاري (4)　رواه البيهقي في دلائل النبوة (6)

تمهيد ٦



لذا كان تداول الأحاديث سراً فبقي منها ما يطلع عليها الباحث الحريص على دينه أن تشوبه لوثات الفتن، وإن ضعفت أسانيدها نظراً للظروف التي أحاطت بالرواة من الخوف والترهيبوقد تنبأ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأن الناس سيحتارون طويلاً أمام الفتن وسيبحثون عن حلّ في قوله الشريف فقال صلى الله عليه وآله وسلم: (حتى تروا أموراً يتفاقم شأنها في أنفسكم وتسّاءلون بينكم هل كان نبيكم ذكرلكم منها ذكراً؟، وحتى تزول جبال على مراتبها)(1)قال حذيفة: (إِنَّهَا فِتَنٌ قَدْ أَظَلَّتْ كَجِبَاهِ الْبَقَرِ يَهْلِكُ فِيهَا أَكْثَرُ النَّاسِ إِلاَّ مَنْ كَانَ يَعْرِفُهَا قَبْلَ ذَلِكَ)(2)وقد أشبع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحديث عن الفتن وبيّن صفاتها الزمانية والمكانية وشخصياتها ومنها الإمام المهدي وإن الإرهاصات والأحداث الواقعة في زماننا من ثورات وتقطع للطرق والتجارات، كلها مقدمة لظهور المهدي. وقد سبق الشرع لبيانها، وذلك لأمور أهمها• أن يعرف الناس صفات وتوقيت ومكان خروج المهدي فيعملون على الإعداد لبيعته فيتبعونه دون غيره، ويعملوا على نصرته، ونصرة الحق الذي بشر به خير البشر• أن يعرف الناس أدعياء الضلالة ومنهم المسيح الدجال الذي يخرج في زمن المهديولذا جاء هذا الكتاب في هذا السياق نفعنا الله بما فيه، آمين

(1) رواه أحمد والبيهقي وابن حبان وابن خزيمة والحاكم
(2) رواه ابن أبي شيبة

خلافة على منهاج النبوة
إن شاء الله
المهدي
طريق
حركة
أنصار
١٤٤١ هـ

يا لها من رجولة

٠١

جاء وصف الرجولة في القرآن الكريم في مواضع عده منها:في مقام تحمل الرسل لأعباء الرسالة (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلا تَعْقِلُونَ وفي مقام الصدق مع الله قال تعالى (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا وجاء ذكرهم في مقام العبودية وعدم الانشغال عن الذكر والآخرة (رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ .لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) فأولويات الرجال هي الدار الآخرة والإعداد لها: فهم يصلحون دنياهم وقلوبهم وأشواقهم هناك في الدار الآخرة ألسنتهم ذاكرة ونياتهم خالصة

ورجلاً واحداً قد يساوي مائة ، ورجلاً قد يوازي ألفاً ، ورجلاً قد يزن شعباً بأسره ، وقد قيل : رجلٌ ذو همة يُحيي أمة لما كانت معركة القادسية طلب سعد بن أبي وقاص من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب مدداً ، فما أمده إلا برجل واحدٍ هو القعقاعُ بنُ عمرو التميمي وقال : لا يُهزم جيش فيه مثله وكان يقول : لصوتُ القعقاعِ في الجيش خيرٌ من ألف مقاتل و تصل الأخبار سنة 21 هـ إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن ملك الفرس يزدجرد قد جمع مائة وخمسين ألفاً من رجاله لغزو مدينة رسول الله ﷺ واستئصال شأفة الإسلام وأهله ؟ فماذا يفعل عمر وهو يسمع بهذا الجيش الجرار بعدده وعدته فذهب عمر رضي الله عنه إلى المسجد محراب العبادة وغرفة العمليات ليجري اتصالاً ربانيا عاجلاً بجبار الأرض والسماوات لأنه عرف أن القوة بيد الله وأن النصر يأتي من عنده ومن يخذله الله فلا ناصرا له وبعد الصلاة ألتفت عمر فوجد رجل من الصحابة يصلي بخشوع فإذا هو النعمان بن مقرن رضي الله عنه فلما أكمل قال له عمر : يا نعمان إني أريد أن أوليك أمراً عظيما فقال له النعمان : يا أمير المؤمنين إن كنت تريد أن توليني على أمرمن أمور المال وجمع المال وحساب المال فلست لذلك الأمر إني أخاف الله رب العالمين فالمال فتنة وأنا أخشى الوقوع فيها وان كنت تريدني للقتال في سبيل الله فإنني أناشدك الله أن لا تحرمني الشهادة في سبيل الله فقال عمر أريدك أن تكون قائد جيش المسلمين لملاقاة الفرس بنهاوند وتولى القيادة وسار بجيش المسلمين إلى نهاوند واصطف الجيشان وحانت ساعة الصفر وصمتت الألسنة ونطقت السيوف قال النعمان لجيشه: إني سأكبر ثلاث مرات وسأدعو الله ثلاث دعوات فأمنوا وخفقت القلوب وخشعت الأصوات وعنت الوجوه قال النعمان : اللهم اعز دينك

ثم قال اللهم انصر عباداك

ثم قال اللهم اجعلني أول شهيد في هذه المعركةوأمير المؤمنين عمر هنالك في عاصمة الخلافة لا ينام الليل ولا يهدأ له بال حتى تقرحت عيناه من طول السهر ينتظر الأنباء في وقت

٠٢

لم يكن فيه انترنت ولا قنوات فضائية ولا اتصالات لاسلكية ودارت المعركة وكان النعمان أول شهيد وقتل من الفرس وجرح وأسر منهم أعداد كبيرة وهرب منهم من هرب ودخل المسلمون حصون نهاوند يدكونها ويغنمون ما فيها وكان النصر حليفهم بإذن الله إنه عمررضي الله عنه الذي كان يبحث دائماً عن معدن الرجال في أخلاقهم وقيمهم وصلتهم بالله وعلوهمتهم ليستعملهم في طاعة الله فإذا كانت الرجولة بهذه الأهمية وبهذه المنزلة العظيمة عند الله وأثرها ودورها في الحياة بهذا الوضوح والسمو والفاعلية فإن الرجولة إذاً ليست بالمظاهر والصور والعدد والعدة والمال والعقار فرب إنسان أوتي بسطة في الجسم وصحة في البدن يطيش عقله فيغدو كالهباء ورب عبد ضعيف البدن قليل المال وهو مع ذلك يعيش بهمة الرجال فالرجولة مضمون قبل أن تكون مظهرًا، وما أكثر ما ضيعت المظاهر الجوفاء من حقوق وواجبات وكم طمست من حقائق عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:"رب أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبرهإن الرجولة أخلاق وقيم تدور مع الحق وتربأ بنفسها عن سفاسف الأمور فالاستجابة للاستفزاز والانفعال عند الغضب أمر يجيده الكثير لكن الذي لا يجيده إلا الرجال الحلم والصبر عندما تطيش عقول السفهاء عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ "لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ" وسئل الأحنف بن قيس بم سدت قومك؟ قال وجدت الحِلم أنصر لي من الرجال

ولله درُّ الشاعر إذ قال

أحبُّ مكارمَ الأخلاقِ جَهدي
وأكره أن أَعيب وأن أُعابا
وأصفح عن سِباب الناس حِلماً
وشرُّ الناس من يهوى السبابا
ومن هاب الرجال تهيّبوه
ومن حقّر الرجالَ فلن يُهابا

اللهم استعملنا في طاعتك ووفقنا لعبادتك

رؤيا هامة و مبشرة من أحد الأخوة الصالحين نحسبه كذلك وهو من المجاهدين الحافظين لكتاب الله

يقـــول الرائـــــــي

رأيت كأنني بالرياض طريق الملك عبدالله ورأيت الشارع متزين بصور بن سلمان و أبوه وكأنهم فرحين بيوم العيد الوطني 89 للسعودية والبلد وضعهم المعيشي صعب واعتقالات فقال بينما أنا أمشي إذا سمعت منادي يقول لي هذا اليوم الوطني لمهلكتهم 89 والأخير ولا عيد بعده فصحيت من النوم لعله خير إن شـــــــــــــــــــــــــاء الله وما ذلك على الله بعزيز



التـــــــــــــأويل

إن صدقت الرؤيا وصح التعبير الهاتف أو الصوت في المنام من أصدق الرؤى واشرفها
الرؤيا على ظاهرها إن شاء الله اقتربت هلكة بني سعود
وهذا هو العيد الأخير لبني سلول ولا عيد لهم بعده
بإذن الله تعالى
والله اعلم

ملحوظة : تاريخ العيد الوطني السعودي هو 23 سبتمبر من كل عام

بقلم الشيخ أبو محمد المدني
حفظه الله ورعاه



فضل التمسك بالتوحيد

الحب الخاص

لو يعلم الناس فضل التمسك بالتوحيد الصافي وعقيدة الولاء للمؤمنين والبراءة من المشركين لاستهموا عليه واقترعوا بينهم حد الإقتتال فمن أعظم نتائجه ومكاسبه

الحب في الله

حبا بين الموحدين المجاهدين بالبيان والسنان ليس ككل المحبات كلا هو حب بروح الله يالها من كلمة يعجز البيان عن وصفها يالها من كلمة يعجز البيان عن وصفها والبنان عن نظمها يتحابون على غير أنساب بينهم ولا قرابة ولا مصالح دنيوية لذلك يجمع بينهما أمران لا ينفكان عنه بحال

الأول التوحيد الخاص

ثانيا الغربة الخاصة

والتي تولد المحبة الخاصة التي هي محبة بروح الله ولهذا قال تعالى

حاكيا عن حالهم مع التوحيد بداية الآية فقال (لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك (كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ثم حكى عن محبتهم جل وعلا في نهاية الآية فقال (أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه) ثم حكى عن محبتهم جل وعلا في نهاية الآية فقال (أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منهفكتابة الله في قلب عبده بالإيمان من قبل خمسون ألف سنة اصطفاء واختيارا واما التأييد بالروح المذكورة هنا هو نفسه في ذلك الحديث الذي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله أناسا ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء وفي رواية على منازل من نور وفي رواية على منابر من نور عن يمين العرش قيل إنعتهم لنل يا رسول الله

قال هم

(المتحابون في والمتزاورون في و المتجالسون في) وفي رواية (الذين تقضى على أيديهم حوائج الناس وفي رواية (الذين يتحابون بروح الله) الحديث فالمحبة هنا محبة من نوع خاص كما أن توحيدهم لله من نوع خاص كما أن غربتهم من نوع خاص اسئل الله في هذه الساعه أن يألف بين قلوبنا وأن يستعملنا ولا يستبدلنا وأن لا يري فينا عدوا شماته وان يكرمنا بالشهاده في سبيله على الوجه الذي يرضاه عنا وان يجمعنا بنبينا وحبيبنا محمد في الجنه وأن لا يحرمنا لذة النظر ألى وجهه الكريم اللهم آمين

كتبة الشيخ أبو محمد اليماني
تقبله الله وأسكنه الفردوس الأعلى



تفـــسير آيـــات مـــن الكـــتاب الكريـــم

سورة الأنفال من الآية ٤٥ إلى الآية ٤٩

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ * وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ * وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ * إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

يقول تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً} أي: طائفة من من الكفار تقاتلكم {فَاثْبُتُوا} لقتالها، واستعملوا الصبر وحبس النفس على هذه الطاعة الكبيرة التي عاقبتها العز والنصر واستعينوا على ذلك بالإكثار من ذكر اللّه {لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} أي: تدركون ما تطلبون من الانتصار على أعدائكم فالصبر والثبات والإكثار من ذكر اللّه من أكبر الأسباب للنصر {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ} في استعمال ما أمرا به والمشي خلف ذلك في جميع الأحوال {وَلَا تَنَازَعُوا} تنازعا يوجب تشتت القلوب وتفرقها، {فَتَفْشَلُوا} أي: تجبنوا {وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ} أي: تنحل عزائمكم وتفرق قوتكم ويرفع ما وعدتم به من النصر على طاعة اللّه ورسوله {وَاصْبِرُوا} نفوسكم على طاعة اللّه {إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ} بالعون والنصر والتأييد واخشعوا لربكم واخضعوا له {وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ} أي: هذا مقصدهم الذي خرجوا إليه، وهذا الذي أبرزهم من ديارهم لقصد الأشر والبطر في الأرض وليراهم الناس ويفخروا لديهم والمقصود الأعظم أنهم خرجوا ليصدوا عن سبيل اللّه من أراد سلوكه {وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ} فلذلك أخبركم بمقاصدهم وحذركم أن تشبهوا بهم فإنه سيعاقبهم على ذلك أشد العقوبة فليكن قصدكم في خروجكم وجه اللّه تعالى وإعلاء دين اللّه والصد عن الطرق الموصلة إلى سخط اللّه وعقابه وجذب الناس إلى سبيل اللّه القويم الموصل لجنات النعيم {وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ} حسّنها في قلوبهم وخدعهم. {وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ} فإنكم في عَدَدٍ وعُدَدٍ وهيئة لا يقاومكم فيها محمد ومن معه {وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ} من أن يأتيكم أحد ممن تخشون غائلته لأن إبليس قد تبدّى لقريش في صورة سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي وكانوا يخافون من بني مدلج لعداوة كانت بينهم فقال لهم الشيطان: أنا جار لكم فاطمأنت نفوسهم وأتوا على حرد قادرين {فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ} المسلمون والكافرون فرأى الشيطان جبريل عليه السلام يزع الملائكة خاف خوفا شديدا و {نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ} أي: ولى مدبرا {وَقَالَ} لمن خدعهم وغرهم: {إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ} أي: أرى الملائكة الذين لا يدان لأحد بقتالهم {إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ} أي: أخاف أن يعاجلني بالعقوبة في الدنيا {وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ} ومن المحتمل أن يكون الشيطان قد سول لهم ووسوس في صدورهم أنه لا غالب لهم اليوم من الناس وأنه جار لهم فلما أوردهم مواردهم نكص عنهم وتبرأ منهم كما قال تعالى: {كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ} {إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ} أي: شك وشبهة من ضعفاء الإيمان للمؤمنين حين أقدموا مع قِلَّتهم على قتال المشركين مع كثرتهم {غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ} أي: أوردهم الدين الذي هم عليه هذه الموارد التي لا يدان لهم بها يقولونه احتقارا لهم واستخفافا لعقولهم وهم واللّه الأخِفَّاءُ عقولا الضعفاء أحلاما فإن الإيمان يوجب لصاحبه الإقدام على الأمور الهائلة التي لا يقدم عليها الجيوش العظام فإن المؤمن المتوكل على اللّه الذي يعلم أنه ما من حول ولا قوة ولا استطاعة لأحد إلا باللّه تعالى وأن الخلق لو اجتمعوا كلهم على نفع شخص بمثقال ذرة لم ينفعوه ولو اجتمعوا على أن يضروه لم يضروه إلا بشيء قد كتبه اللّه عليه وعلم أنه على الحق، وأن اللّه تعالى حكيم رحيم في كل ما قدره وقضاه فإنه لا يبالي بما أقدم عليه من قوة وكثرة وكان واثقا بربه مطمئن القلب لا فزعا ولا جبانا، ولهذا قال {وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ} لا يغالب قوته قوة. {حَكِيمٌ} فيما قضاه وأجراه

والحمد لله رب العالمين

مجلة يَا بُشْرَى
العدد الثاني ٠٢

رئيس التحرير
الشيخ أبو محمد المدني

الإعداد والتصميم
ضرار الأنصاري

التحرير
مالك

الجمعة ٢٩ جمادي الأول ١٤٤١ هـ